

محاضرات في المنطق للمرحلة الثانية في قسم اللغة العربية

إعداد : م. إيمان عبد علي

المفردات المنهجية المقررة لمادة المنطق ، هي :-

تعريف المنطق ، تاريخه ، مباحثه

العلاقة بين المنطق واللغة

مباحث الألفاظ

الكليات الخمس

التعريف وأقسامه وشروطه

القضايا وأقسامها وأحكامها

القياس وأقسامه وأشكاله

المحاضرة ١

تعريف المنطق ، تاريخه ، مباحثه

تعريف المنطق

أولاً:- من ناحية الاشتقاق اللغوي

إن لفظة المنطق تدل من ناحية الاشتقاق اللغوي على الكلام ، والدليل على ذلك أنها مشتقة من الأصل الأغرقي أي من الكلمة اليونانية (لوغوس Logos) وتعني الكلمة ، وأن (Science of Logos) فأنها تعني علم اللغة العقلية أو علم الكلام المعبر عن الفكر .
كما وقد أشتقت كلمة (المنطق Logic) الانكليزية وكلمة (Logique) الفرنسية من الكلمة اليونانية (Logike) ، هذا فيما يخص المنطق من ناحية الاشتقاق اللغوي .

ثانياً :- من ناحية الاصطلاح

لم يستخدم أرسطو كلمة (المنطق) في مباحثه التي أخذت هذا الأسم فيما بعد والذي تناولته مؤلفاته في (الأورغانون - ومعناه الألة) ، وإنما يُعزى هذا المصطلح إلى فترة متأخرة عن أرسطو ، إذ أستعمل بدل عنه مصطلح (العلم التحليلي). ونحن لانعرف بالضبط أول من أستعمله اصطلاحاً ، ولا في أي عصر ، وأرجح ما قيل في هذا أنه من وضع وأبتكار شراح أرسطو وذلك من أجل أن يقابلوا بين الأورغانون الأرسطي والجدل (الديالكتيك) عند الرواقيين ، وربما كان ذلك في عصر أندرونيكوس الأروادي ، وفي كل حال فقد أستعمله شيشرون في كتابه (Definibus - التعريفات) ، ويبدو أن الأسكندر الافروديسي قد أستعملها ، فقد شاع استعمال كلمة المنطق آنذاك .

ويمكننا عرض بعض التعاريف الواردة بحق المنطق حتى يسهل معرفة حقيقته مع الأخذ بالحسبان أن لعلم المنطق تعريفات كثيرة تذكرها كتب المنطق المختلفة ، ومنها :-

١- تعريف أرسطو :- للمنطق بأنه آلة العلم وموضوعه الحقيقي هو العلم نفسه ، أو هو صورة العلم وهذا هو التصور القديم للمنطق.

٢- تعريف الجرجاني :- في كتاب (التعريفات) ، إذ يقول (آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر، فهو علم عملي آلي كما ان الحكمة علم نظري غير آلي فالآلة بمنزلة الجنس).

٣-تعريف التهانوي :- في كتابه (أكشاف اصطلاحات الفنون) يقول فيه (إنه علم بقوانين تفيد معرفة طرق الانتقال من المعلومات إلى المجهولات وشرائطها بحيث لا يُعرف الغلط في الفكر).

٤-تعريف ابن خلدون :- إذ يذكر في كتابه (المقدمة) أن المنطق هو (قوانين يُعرف بها الصحيح من الفاسد في حدود المعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات).

٥-تعريف الفارابي :- إذ يُعرفه بأنه (رئيس العلوم النفاذ حكمه فيها ، إذ أن قوانينه من شأنها أن تُقوم العقل وتسدّد الإنسان نحو طريق الصواب في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات)

٦-تعريف ابن سينا :- بأنه (خادم العلوم ، إذ ليس مقصوداً بنفسه بل هو وسيلة إلى العلوم ، بمعنى ما كان مقصوداً بنفسه في كل شيء أشرف علماً من المقصود لغيره).

وبعد تعريف المنطق عامة في اللغة وعند الفلاسفة خاصة ، نجد بأن علم المنطق هو علم يبحث عن القواعد العامة للتفكير الصحيح وأن موضوعه هو التعريف والاستدلال ومناهج البحث .

وإن ارسطو هو أول من وضع قواعد المنطق ورَتَّب مسائله وفصوله حيث سمَّاهُ بالتحليل ولكن أول من اطلق عليه اسم المنطق على هذا العلم هو شراح أرسطو كما سمَّاهُ العرب بعلم المنطق تارة وبعلم الميزان تارةً أخرى فهو عند الفارابي بأسم (رئيس العلوم لنفاذ الحكمة فيها) وعند ابن سينا بأسم (خادم العلوم لأنه آلة لها ووسيلة إليها) وعند الغزالي بأسم (معيار العلم) وقد سمي بالمنطق لأن النطق يطلق على اللفظ وعلى ادراك الكليات وكذلك يطلق على النفس الناطقة أما ابن خلدون فانه يعرفه على أنه (قوانين يُعرفُ بها الصحيح من الفاسد في حدود المعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات) وبالتالي فإنه هو (علم يبحث في قوانين التفكير التي ترمي الى تمييز الصواب من الخطأ ، فينظم البرهنة ويقود الى اليقين).

ومن جملة التعريفات الواردة آنفاً يتبين لنا اقتراب أغلب التعريفات من التصور الأرسطي ، ثم أنها جاءت تحمل طابع القانون الكلي الخالٍ من الخطأ ، لأن الخطأ في الأفكار الجزئية . والقانون هنا هو الآلة النظرية الكلية .

وقد مضى العرب في تسمية المنطق بأسماء عديدة فهو يتراوح بين :-

- علم المنطق تارةً.

- علم الميزان تارةً أخرى .